

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 112 عنه أخبارا وحكايات وأناشيد وأمالى عن ابن سكرة الهاشمى وغيره ولم يكن ثقة فإنه ذكر لي أنه سمع من ابن سكرة وكان يصغر عن ذلك وكان أديبا شاعرا حسن الشعر في المديح والأوصاف وغير ذلك فمما أنشدنيه لنفسه قوله .

(دع الناس طرا واصرف الود عنهم % إذا كنت في أخلاقهم لا تسامح) .

(ولا تبغ من دهر تظاهر رنقه % صفاء بنيه فالطباع جوامح) .

(وشيئان معدومان في الأرض درهم % حلال وخل في الحقيقة ناصح) .

انتهى قول الخطيب .

وله تواليف حسان وخط جيد وأشعار رائقة وقفت له على مقاطيع كثيرة ولم أر له ديوانا ولا أعلم هل دون شعره أم لا ومن أشعاره السائرة قوله .

(براني الهوى بري المدى وأذا بني % صدودك حتى صرت أمحل من أمس) .

(فلست أرى حتى أراك وإنما % يبين هباء الدر في ألق الشمس) .

ومن شعره .

(أقول وجرس الحلي يمنع وصلها % وقد عاد ذاك القرب وهو بعاد) .

(هبي كل ذي نطق يغار عليكم % فكيف يغار الحلي وهو جماد) .

ومن شعره أيضا وفيه لزوم مالا يلزم .

(واحزني من قولها % خان عهدى ولها) .

(وحق من صيرني % وقفا عليها ولها) .

(ما خطرت بخاطري % إلا كستني ولها) .

وكانت وفاته سنة ستين وأربعمائة رحمه الله تعالى وقال الخطيب